

نحن والمجتمع

الإرهاب.. سماته ودوافعه وأسبابه

رقية تشارك منصور الربيعي

يعد الإرهاب ظاهرة دولية معقدة، وخطيرة ضد الشعوب والحكومات، يقوض دعائم الأمن والاستقرار ويعطل مشروعات التنمية، ويسبب أضراراً فادحة على كل المستويات، وسنعرض في هذا المبحث أهم سماته ودوافعه وأسبابه.

المطلب الأول: أهم سمات الإرهاب

إن للإرهاب سمات عديدة ومتنوعة منها:

١- الإرهاب يعتمد أساساً على السرية التامة والدقة في التخطيط والتنفيذ.

٢- تحقيق أهداف سياسية واجتماعية.

٣- يركز على الاعتداء على المدنيين الأبرياء بغير حق.

٤- يحدث موجة عارمة من الخوف والرعب والذعر والقلق.

٥- إيمان القائمين على العمل الإرهابي بأنه مبرر من وجهة نظريهم ويخدم توجهاتهم وقيادتهم.

٦- ينطلق من ايدولوجية لها قناعاتها وأهدافها وخططها ومناطق أعمالها.

٧- التقليد والمحاكاة، بمعنى أنه إذا ارتكب بعض الإرهابيين جريمةهم ونجحوا في تنفيذها، فإنها قد تتكرر بنفس الأسلوب والمستوى.

المطلب الثاني: دوافع الإرهاب وأسبابه:

إن معرفة هذه السمات تعين الباحثين والمهتمين على تفسير اتجاهات سلوك الإرهابيين وأهدافهم، فجريمة الإرهاب ليست نتيجة لعامل واحد بل هي محصلة لجملة من العوامل الداخلية والخارجية والمشاركة، والبيئية، وظروف الزمان والمكان.

وترى النظريات النفسية أن للأمراض النفسية أو العقلية دوراً في دفع بعض الأشخاص إلى هذا السلوك الإرهابي.

أما النظريات الاجتماعية التي تفسر السلوك الإرهابي في نطاق العوامل الاجتماعية فترى أن الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم، والبطالة والتناقض المعرفي، والإثارة الإعلامية والتطورات الرهيبة في الاتصالات والنظرة الغربية الخاطئة للعالم الإسلامي، والمظالم.

من جملة أسباب الإرهاب والعنف على الإجمال الدوافع الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية والإعلامية والنفسية... الخ، إلا أن بعض الباحثين أجمل الأسباب التي يتعمق دراستها للوقوف على تشخيص واقعي ومتكامل لأسباب الإرهاب ومنه:

١- أسباب تربوية وثقافية: التي ينطلق منها انحراف المسار عند الإنسان، ويجعل الفرد عرضة للانحراف الفكري ومنحاً ملاماً لبث السموم الفكرية لتحقيق أهداف إرهابية.

٢- أسباب اجتماعية: فانتشار المشكلات الاجتماعية والتفكك الأسري يدفع الفرد إلى الانحراف في السلوك، والتطرف في الآراء، والغلو في الأفكار، بل ويجعل المجتمع أرضاً خصبة لنمو الظواهر الخارجة عن الطبيعة البشرية وايضا دور وسائل الإعلام، أجواء الحريات والإهانة، والسخرية وإذلال الإنسان، والتربية غير الواقعية.

٣- أسباب اقتصادية: فكلما دخل الفرد في متطلباته ومتطلبات أسرته كان من رضاه واستقراره الاجتماعي ثابتاً، وعلى العكس إذا كان دخله قليلاً كان مضطرباً وغير راض عن مجتمعه، هذه الحالة من الشعور يولد عند الإنسان حالة من التخلي عن المسؤولية الوطنية، العجز في بعض البلدان عن تلبية احتياجات الإنسان الأساسية، وتفكك المجتمعات.

الإرهابي أسيدود: قتلى الفرس في الجحيم ونقتل العرب ليدخلوا الجنة!!!



تقرير خاص عن جرائم «حبيب الأسيدود»

إعدام إرهابي تلطخت يده بدماء العرب والفرس

جاسم الأهوازي كاتب مقيم النرويج

الإرهابي على الأماكن الاقتصادية وفي السياق ذاته قامت في تاريخ ٢٤ يوليو ٢٠٠٦ بتفجير مصرف سامان وهو مصرف أهلي له عدة فروع في بعض المدن في إيران.

للتناول الميداني والدقيق لما جرى في تلك الحادثة، نقوم بنشر ما قال عن هذه الجريمة، والد الشهيد دانيال زغنة وهو أحد الأبرياء الذين لقوا حتفهم إثر تعرضهم للحادثة الإرهابية التي تبنتها الزمرة:

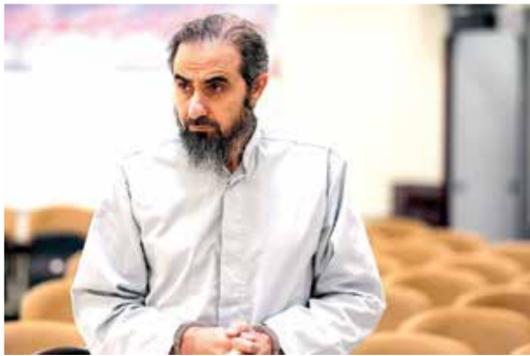
إبني دانيال لم يشتغل أبداً في أي دائرة حكومية ولم يكن موظفاً حكومياً حتى يوم واحد في عمره بل كان صاحب محلّ في إحدى الأسواق. كان يستورد بعض السلع من الصين وخطب بنتاً في ذلك العام وكان على وشك إقامة حفلة زواجه. في ٢٤ يوليو ذهب إلى مصرف سامان ليودع مبلغاً على حسابه وفي ذلك الحين أخترتني زوجتي بأن هناك وقعت حادثة إرهابية في مصرف سامان والناس يتحدثون عنها معاً. اتصلت أكثر من مرة بهاتف إبني ولكن لم ألتق رداً منه.

بالسرعة أوصلنا أنفسنا إلى مكان الحادثة ورأينا بعض أصدقائه وزملائه إجتمعوا في المكان ولكنهم كانوا يتجنّبون الحديث معنا. من طريقة معاملتهم علمتُ أنّ إبني أستشهد في هذه الحادثة. إنقلنا إلى المستشفى التي كان الجرحي يُعالجون فيها وسألنا عن إبنا ومسؤولو المستشفى قالوا هناك ٦ أجساد مُقطّعة.

ذهبنا إلى حيث كانت الأجساد يُحتفظ بها وكشفنا هوية إبني من خلال رؤية أستانه.

سبب تفجير المصرف تابع والد الشهيد دانيال: جاء في بيان أصدرته زمرة النضال الإرهابية إلى تفجير أنابيب النفط والمحطّات النفطية في محافظة خوزستان.

بعد الكشف عن هوية الشخص الذي جعل القنبلة في المصرف علمنا أنّه كان يُناهز من العمر مايقارب ٢٥ سنة ولم يدرس في مدرسة ولم يكن عنده



حتى تحليل بسيط بل إنه كان شخصاً متعصباً جداً. في محافظة خوزستان يعيش الفرس والعرب واللور منذ مئات السنين من دون أي مشكلة بل إنهم يتزاوجون ويذهبون إلى بيوت بعضهم البعض ولهم علاقة ودية جداً ولكن هذه الزمرة أرادت ضرب التعايش السلمي في المحافظة وذلك بهدف إثارة التفرقة القومية وفصل خوزستان عن إيران.

من أصل عربي ناهز من العمر في ذلك الوقت ٢٣ عاماً فقط في حواره له:

"نحن من عشيرة الفيصلي العربية والتي تسكن في مدينة خزمشهر (اسمها السابق محبرة). أخي ذهب إلى مصرف سامان ليودع مبلغاً في حسابه ولكن ما إن أراد أن يُغادر المصرف حتى انفجرت القنبلة الموقوتة وأستشهد أخي إثر هذا العمل الإرهابي".

تابع أخو الشهيد جاسم: هؤلاء يريدون فصل خوزستان عن إيران ولكن لانقبل به لأننا قَدَمنا شهداء وجرحى لوطننا إيران. وُلدنا في إيران ونموت لها وفيها.

سبب تفجير المصرف تابع والد الشهيد دانيال: جاء في بيان أصدرته زمرة النضال الإرهابية إلى تفجير أنابيب النفط والمحطّات النفطية في محافظة خوزستان.

بعد الكشف عن هوية الشخص الذي جعل القنبلة في المصرف علمنا أنّه كان يُناهز من العمر مايقارب ٢٥ سنة ولم يدرس في مدرسة ولم يكن عنده

سبب تفجير المصرف تابع والد الشهيد دانيال: جاء في بيان أصدرته زمرة النضال الإرهابية إلى تفجير أنابيب النفط والمحطّات النفطية في محافظة خوزستان.

بعد الكشف عن هوية الشخص الذي جعل القنبلة في المصرف علمنا أنّه كان يُناهز من العمر مايقارب ٢٥ سنة ولم يدرس في مدرسة ولم يكن عنده

سبب تفجير المصرف تابع والد الشهيد دانيال: جاء في بيان أصدرته زمرة النضال الإرهابية إلى تفجير أنابيب النفط والمحطّات النفطية في محافظة خوزستان.

بعد الكشف عن هوية الشخص الذي جعل القنبلة في المصرف علمنا أنّه كان يُناهز من العمر مايقارب ٢٥ سنة ولم يدرس في مدرسة ولم يكن عنده

سبب تفجير المصرف تابع والد الشهيد دانيال: جاء في بيان أصدرته زمرة النضال الإرهابية إلى تفجير أنابيب النفط والمحطّات النفطية في محافظة خوزستان.

بعد الكشف عن هوية الشخص الذي جعل القنبلة في المصرف علمنا أنّه كان يُناهز من العمر مايقارب ٢٥ سنة ولم يدرس في مدرسة ولم يكن عنده

سبب تفجير المصرف تابع والد الشهيد دانيال: جاء في بيان أصدرته زمرة النضال الإرهابية إلى تفجير أنابيب النفط والمحطّات النفطية في محافظة خوزستان.

بعد الكشف عن هوية الشخص الذي جعل القنبلة في المصرف علمنا أنّه كان يُناهز من العمر مايقارب ٢٥ سنة ولم يدرس في مدرسة ولم يكن عنده

سبب تفجير المصرف تابع والد الشهيد دانيال: جاء في بيان أصدرته زمرة النضال الإرهابية إلى تفجير أنابيب النفط والمحطّات النفطية في محافظة خوزستان.

بعد الكشف عن هوية الشخص الذي جعل القنبلة في المصرف علمنا أنّه كان يُناهز من العمر مايقارب ٢٥ سنة ولم يدرس في مدرسة ولم يكن عنده

سبب تفجير المصرف تابع والد الشهيد دانيال: جاء في بيان أصدرته زمرة النضال الإرهابية إلى تفجير أنابيب النفط والمحطّات النفطية في محافظة خوزستان.

الإرهاب في يوم الإستعراض العسكري للجيش

في يوم ٢٢ سبتمبر حينما كانت قوات الجيش تستعرض عسكرياً في مدينة أهواز سُمعت أصوات ربي الرصاصات من هنا وهناك نحو قوات الجيش والناس العاديين الذين جاؤوا لمشاهدة الإستعراض.

بناءً على ما أعلنته المصادر المطلعة قام أربعة من أفراد الزمرة "النضال الإرهابية" بإطلاق رصاصات نحوهم وإثر ذلك أستشهد ٢٥ منهم وجرح مايقارب ٦٠ شخصاً.

وكان بعض الشهداء من الأطفال والنساء حيث قالت وسائل الإعلام في الساعات الأولى من تنفيذ هذه العملية الإرهابية أنّ هناك طفلة عمرها ٤ سنوات من بين الشهداء.

نقتل العرب ليدخلوا الجنة! بعدما تمّ إعتقال رئيس الزمرة النضال الإرهابية قال ردّاً على سؤال طرح عليه من قبل مذيع في حوار متلفز، "لماذا كنتم تقتلون العرب في أهواز قال: نحن كنّا نقوم بتنفيذ العمليات ضد الفرس وأحياناً كان هناك بعض العرب أعتيلوا إثر إصابتهم برصاصاتنا أو تواجدهم في أماكن فجّرناها ولكن لم نبالي لهذا الأمر لأننا نعتقد أنّ العرب يدخلون الجنة بعد إغتيلهم ولايعترضون علينا لاحقاً.

مطالبة بالقصاص ذوو ضحايا الإرهاب قاموا بمطالبة قضائية لقصاص المجرم حبيب فرج الله الأسيدود ورفعوا شكاوى ضده في المحاكم القضائية التي أجريت لمحاكمته وإثر أصدرت المحكمة قراراً بتنفيذ حكم الإعدام شنقاً بحق.

كما افادت وكالة فارس للأنباء: "وبحسب اعترافات المتهم، فقد اتخذ عدة إجراءات لتشكيل فرق تكفيرية في خوزستان، وحاول عناصر من الزمرة استقطاب أبناء المنطقة إلى الفرق التكفيرية منذ عام ١٩٩٦.

واعترف صراحة في المحكمة أن الترويج للفكر التكفيري كان في ضوء قرار غرفة افكارهم في إحدى دول المنطقة.

كما اعترف أسيدود وشرح العلاقة بينه والزمرة الإرهابية الخاضعة لقبائده مع داعش.

ووفقاً للأدلة في القضية والاعتراف الصريح من قبل المتهم، فقد ادانته المحكمة وحكمت عليه بالإعدام.

وفي جميع مراحل التحقيق القضائي في اتهامات حبيب فرج الله جعب، أي منذ إصدار مذكرة التوقيف والتحقيق معه، وعملية المحاكمة وإصدار الحكم، كان "الحق في محاكمة عادلة" قد أخذ بنظر الاعتبار في إطار القوانين واللوائح المحلية وكذلك المعايير الدولية.

وفي هذا الإطار، فإن مبادئ مثل "حضور المتهم في المحكمة والدفاع عن نفسه ازاء التهم الموجهة إليه، البت العادل والمنصف، الامتثال لمبدأ البراءة، استقلال القضاة، الحق في الوصول الى محام، تفهيم الاتهامات، وصول المتهم ومحاميه إلى الأدلة والوثائق في الملف وما إلى ذلك.. " حظي باهتمام وامتنال ضباط إنفاذ القانون والسلطات القضائية.

حبيب الأسيدود: الرئيس المعذوم لزمرة «النضال العربي» الإرهابية

